



درجة امتلاك أساتذة كلية التربية الأساسية جامعة سومر للأساس الفلسفي للمنهج من وجهة نظرهم

م.م. غسان رشيد سفيح الشويلي^{1*}

وزارة التربية، المديرية العامة لتربية ذي قار، العراق

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على الأساس الفلسفي للمنهج الدراسي (المقررات الدراسية) ، ودرجة امتلاك أساتذة كلية التربية الأساسية لذلك الأساس استعمل الباحث المنهج الوصفي للبحث ، اما مجتمع البحث فقد تكون من أساتذة كلية التربية الأساسية والبالغ عددهم (130) تدريسياً من مختلف الجنسين والدرجات العلمية والتخصصات الدقيقة ، اما عينة البحث فقد ضمت (30) تدريسياً من مختلف الجنسين ومن كافة التخصصات المتوفرة في اقسام الكلية وبنسبة (20%) من المجتمع الكلي للبحث ؛ ولأجل تحقيق الهدف عمد الباحث إلى بناء أداة البحث (الاستبانة) والتي تكونت من أربعة مجالات وهي (القيم الفلسفية في المنهج ، المعرفة الفلسفية في المنهج ، البعد الاخلاقي التربوي للفلسفة في المنهج ، البعد الفلسفي للتفكير في المنهج) وزعت على (40) فقرة وبواقع (10) فقرات لكل مجال ولغرض التأكد من صدق أداة البحث عرض الباحث أداة البحث الاستبانة على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين في العلوم النفسية والتربوية وعلم النفس العام والتخصص الفلسفي وكانت نتيجة الخبراء قبول جميع فقرات الأداة مع التوجيه حول تقليص طول الفقرة وكانت نسب اتفاق المحكمين عالية ، ولغرض التأكد من تطبيق الاستبانة عمد الباحث إلى اجراء تطبيقي لعينة استطلاعية بواقع (10%) من مجتمع البحث وبعد تطبيق الاستبانة عالج الباحث البيانات بمعادلة الفا كرون باخ وتحصل على درجة ثبات عالية ومقبولة بمقدار (0.88) وهو معامل مقبول .

بعد التأكد من أداة البحث طبق الباحث أداة البحث وحصل على بيانات من العينة وعالج البيانات احصائياً وفق معادلات الوسط المرجح والوزن المنوي وتحصل على النتائج التي ذكرت في الفصل الرابع .

وفي ضوء النتائج يوصي الباحث باستفادة من فقرات الاستبانة للبحث الحالي في الكليات والأقسام التربوية في الجامعات العراقية واستكمالاً للدراسة الحالية فقد اقترح الباحث اجراء دراسات مماثلة تخص الأساس المنهجي للمنهج الدراسي (المقررات الدراسية) على وفق (الأساس الوجداني ، الأساس المعرفي ، والأساس الاجتماعي والثقافي) .

الكلمات المفتاحية: التربية الأساسية – المنهج الفلسفي.

The degree of possession of the professors of the College of Basic Education, Sumer University, of the philosophical basis of the curriculum from their point of view.

Asst. Lecturer. Ghassan Rashid Safih Al-Shuwaili^{1*}

¹ Ministry of Education ,General Directorate of Education Thi-Qar, Iraq

Abstract:

The current research aims to identify the philosophical basis of the curriculum (study courses) and the degree of possession of the professors of the College of Basic Education of that basis. The researcher used the descriptive approach for the research. The research community consisted of professors of the College of Basic Education, numbering (130) instructors of different genders, scientific degrees and

* Email address: Gassin.878@gmail.com



precise specializations. The research sample included (30) instructors of different genders and from all specializations available in the college departments, at a rate of (20%) of the total research community. In order to achieve the goal, the researcher built the research tool (questionnaire), which consisted of four areas, namely (philosophical values in the curriculum, philosophical knowledge in the curriculum, the educational moral dimension of philosophy in the curriculum, and the philosophical dimension of thinking in the curriculum). It was distributed into (40) paragraphs, with (10) paragraphs for each area. In order to verify the validity of the research tool, the researcher presented the research tool, the questionnaire, to a group of From experts and arbitrators specialized in psychological and educational sciences, general psychology and philosophical specialization, and the result of the experts was to accept all paragraphs of the tool with guidance on reducing the length of the paragraph, and the arbitrators' agreement rates were high, and in order to ensure the application of the questionnaire, the researcher conducted an application for a survey sample of (10%) of the research community. After applying the questionnaire, the researcher processed the data with the Cronbach alpha equation and obtained a high and acceptable stability degree of (0.88), which is an acceptable coefficient.

After confirming the research tool, the researcher applied the research tool and obtained data from the sample and processed the data statistically according to the equations of the weighted mean and the percentage weight and obtained the results mentioned in Chapter Four.

In light of the results, the researcher recommends benefiting from the paragraphs of the questionnaire for the current research in colleges and educational departments in Iraqi universities. In completion of the current study, the researcher suggested conducting similar studies related to the methodological basis of the curriculum (study courses) according to (the emotional basis, the cognitive basis, and the social and cultural basis).

Keywords: Basic education - philosophical approach.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

- مشكلة البحث:

يعد الأساس الفلسفي للمنهج من اهم اولويات تحقيق الهدف التربوي والاكاديمي سواء في التربية أم التعليم؛ لذا يجب ان يتحلى تدريسي التربية الأساسية بمعرفة الأساس الفلسفي للمنهج ؛ لذا عمد الباحث بعد احساسه بأن هناك ضعفاً لدى تدريسي كليات التربية الأساسية في الأساس الفلسفي و بعد مشافهة بعض التدريسيين من خلال تواجد الباحث في عمله كتدريسي ووصل إلى نتيجة مفادها أنّ التدريسي لم يتمتع بالمعرفة الكاملة والمقبولة في الأساس الفلسفي بالمنهج، ويكتفون بتطبيق فقرات المنهج المقرر الدراسي ولم يكتف الباحث بالتوقع والمشافهة بل عمد إلى الرجوع للدراسات التي تخص المناهج الدراسية في ميدان التربية والتعليم ولم يجد دراسات تناولت الأساس الفلسفي بصورة واقعية وميدانية ولم يجد الباحث دراسة تناولت الأساس بصورة عامة ؛ لذا عمد الباحث بالاطلاع على بعض الادبيات التي تناولت معرفة تحقيق الأهداف التربوية على وفق معرفة الأساس الفلسفي للمنهج لم يجد الباحث أنّ هناك دراسة رصينة يمكن أن تلبّي الطموح لأهمية معرفة الأساس الفلسفية للمنهج والجدير بالذكر ان التدريسي لم يوجه ذلك التوجيه الحقيقي لمعرفة الأساس الفلسفي للمنهج ويكتفي بتطبيق المقررات الدراسية من الجهات العليا لذا عمد الباحث باجراء بحثه الحالي درجة امتلاك أساتيد كلية التربية الأساسية للأساس الفلسفي للمنهج من وجهة نظرهم على وفق التساؤل الاتي:



ما درجة امتلاك أساتيد كلية التربية الأساسية للأساس الفلسفي للمنهج؟

- أهمية البحث:

تتلخص أهمية البحث الحالي بما يأتي :

- 1- تتجلى أهمية البحث بمدى التوافق بين التدريس والأسس الفلسفية للمنهج .
- 2- تكمن أهمية البحث بالوقوف على درجة امتلاك التدريسي للأسس الفلسفية وتحقيق الأهداف التربوية .
- 3- تكمن أهمية البحث في تبرز دور العلاقة ما بين الفلسفة والتربية .
- 4- يؤكد البحث الحالي أن نجاح عملية التدريس يجب أن يسند إلى المعرفة الفلسفية والتربوية ومدى تحقيق تلك الأهداف على وفق معرفة الأسس الفلسفية للمنهج
- 5- أهمية التدريس المستند إلى تلبية حاجات المجتمع وتحقيق أهدافه وفلسفته في بناء المناهج.

- هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى : التعرف على درجة امتلاك الأسس الفلسفية للمنهج (المقرر الدراسي) من وجهة نظر أساتيد كلية التربية الأساسية .

- حدود البحث:

- الحدود المكانية : كلية التربية الأساسية جامعة سومر .
- الحدود الزمانية : 2022-2023
- الحدود البشرية : أساتيد كلية التربية الأساسية .
- الحدود الموضوعية : الأساس الفلسفي للمنهج .

- تحديد المصطلحات

❖ الأساس الفلسفي للمنهج:

وهو الأساس المتعلق بالاطار الفكري العقدي الذي يدين به واضعو المنهج ومصمموه حيال قضايا كبرى مثل : الكون ، الإنسان ، الحياة . (Webster ,2004: 236)

التعريف الاجرائي للأساس الفلسفي: هو ما يحصل عليه الباحث ميدانياً من خلال اجابات المفحوصين والتأكد من درجة امتلاكهم لهذا الأساس.

❖ الفلسفة التربوية :

هي علم يتم من خلاله الاجابة على الاسئلة المتعلقة بمجال التعليم ، وتهتم الفلسفة التربوية بالفرد والمجتمع لمعرفة القيم التي تنهض بالمجتمع الفلسفي والمعرفة التي تجعل تعامل الفرد مع الاخرين أكثر رقياً . (الحريري ، 2008 : 67).

التعريف الاجرائي للفلسفة التربوية : التأكد من توافر وتحقيق الأهداف المتوخاة من الفلسفة التربوية لدى أساتيد كلية التربية الأساسية ودرجة امتلاكهم لها .



❖ الأهداف التربوية :

وصف لتغيير سلوكي متوقع حدوثه في شخصية المتعلم بعد مروره بخبرة تعليمية ما (مرعي والحيلة، 2011 : 71).
التعريف الاجرائي للأهداف التربوية: الوقوف على درجة امتلاك أساتيد كلية التربية الأساسية للأساس الفلسفي تحقيق الأهداف التربوية في التدريس.

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

- الأسس الفلسفية للمنهج:

إنّ الفلسفة التي ترى أن القيم الروحية والمثل العليا هي حقائق خالدة ، وإنّ الأفكار ازليه وكونيه ، وإنّ العقل الإنساني يمثل حقيقه كونه تعلي من شان العقل وتنظر إليه باعتباره عمليه تدريب عقلي واخلاقي عن طريق حشو الذهن بالمعرفة اما الفلسفة التي ترى أنّ المادة هي الأصل في وجود الإنسان ، وأن الإنسان عبارة عن مادة ، وأنّ العقل ليس الا وظيفة لأشكال دقيقة ومعقدة للمادة وهو نتائج المادة وليس العكس فأنها تهتم بالجانب العلمي ولا تعترف بالجوانب الروحية للإنسان؛ ولذلك فإنّ الاختلاف بين هاتين الفلسفتين يترتب عليه الاختلاف في المنهج الذي يؤسس على كل منهما في المنهج الذي يقوم على الفلسفة الأولى يشدد على المادة الدراسية ويؤكد ضرورة استيعابها من قبل المتعلم اما المنهج الذي يقوم على اساس الفلسفة الثانية يعطي بعد روحي وعقلي للمثل والإنسان المتعقل المفكر المبدع . (طعيمة 2010:

(111)

- الفلسفة المثالية

- الفلسفة المثالية والتربية:

لقد ترتبت على هذه الفلسفة العديد من التوجهات في مجال التربية نوردها فيما يأتي

أ - ترى الفلسفة المثالية أنّ المدرسة ضرورة لابد من قيامها بوظيفتها التربوية بسبب طبيعة الإنسان العقلية والروحية والثقافية طبيعته الاجتماعية وكونه يولد بإمكانيات واستعدادات كاملة تحتاج إلى اظهار. (عريفج 2008:72)

ب- وضع منهج تتراكم فيه المعارف ولا تتغير يضعوه المفكرين ولا يؤخذ فيه اعتبار الفروقات الفردية بين المتعلمين وكذلك عدم النظر إلى الاختلاف في الميول والرغبات والحاجات فيما بينهم. (بدران :1993: 13)

ج - التربية المثالية فردية معنية بالفرد دون المجتمع.

د - طرق التدريس تقوم على التلقين والمحاضرات الامتحانات عن هدف تربوي واحد هو تذكر المعارف واسترجاعها دون الاهتمام بالتحليل والتركيب والتقويم والتطبيق.

هـ- اما الوسائل التعليمية فالتركيز يقوم على النشاط العقلي الخالص والتشكيك بقيمه الحواس كمصادر للمعرفة يقلل من أهمية استخدام الوسائل.



و - احاطة المتعلم بالمثل العليا الصالحة، وغرس فكرة الخير والشر في ذهنه ؛ لكي ينمو ما يجب أن يحبه ما ينبغي عليه أن يكرهه واحترامه للقيم الروحية.

ز - رفع المكانة الشخصية والإنسانية وتحقيق كمال الذات .

ح - المعلم هو محور العملية التعليمية التعلمية والمتعلم ليس سوى متلقي سلبي في حاله كامله من التبعية للمعلم والاعتماد عليه. (عليان و غنيم ، 2011، 27)

- التطبيقات التربوية للفلسفة المثالية

المعلم: المعلم هو محور العملية التعليمية العظيمة وفقاً لهذه الفلسفة لذلك فإنه ينبغي أن يتصف بالأخلاق الفاضلة والسيره الحسنة ويجب أن يكون حاصلاً على مؤهل عال، وان يتسم بالحكمة ويكون القدوة الحسنة لتلاميذه وان يتسم بشخصية جذابة وضروري ان يكون قادراً على توصيل المعلومات والمعارف لتلاميذه. (سليم : 2006 : 56)

التلميذ: دوره في عمليه التعليم والتعلم سلبي فقط وعليه أن يكون مطيعاً منفذاً لأوامر دون اعتراض والتلميذ الذي يرسب في المواد عليه اعادتها والتلاميذ يتلقون جميعاً نفس المقرر ويقومون بحل نفس الواجبات ويقدم لهم الامتحان بشكل موحد وعليهم جميعاً أن يجيبوا على الأسئلة خلال زمن محدد كما أنّ علاقاتهم بمعلمهم تتسم بالرسمية والتلميذ في ظل المثالية ليس حراً في تقديم افكاره او مبادراته او اجاباته لكنه مقيد وليس له الحق في تقديم اي تعليق الا اذا طلب المعلم منه ذلك. (هندي واخرون ، 2008 : 98)

المنهج: يركز المنهج في ضوء الفلسفة المثالية على تنميه الذات وتنمية الاتجاهات والانفعالات والمنهج يعتبر الادب والعلوم الكلاسيكية والتاريخ والفلسفة عناصر رئيسة فيه وغاية المنهج تقديم الثقافة وعرض ارادة القوة العظمى دون اعتبار كما يساعد الفرد على الرقي. ومحور المنهج هو القواعد والبلاغة والمنطق والرياضيات اذ كان هدفها تربية العقل مع استخدام النوادي المدرسية والنشاطات الصفية (ناصر 2001: 250)

طرق التدريس: تستخدم الطريقة التلقائية في التدريس لنقل المعلومات وحشو التلاميذ بالمعارف والعلوم وحفظ الامثلة والشواهد مع عدم النظر إلى الفروق الفردية بين التلاميذ وقد يلجأ المعلم إلى معاقبة التلاميذ بدنياً في حال عدم استيعابهم وحفظهم للمعلومات التي طلبت منهم مسبقاً وذلك لاعتقاد المثاليين بأن الاصلاح يعتمد على درجه العقوبة. (Mcmamara , 1997: 1)

التقويم: يتم تقويم التلاميذ من خلال تقديمهم الامتحانات الرسمية التي يضعها المعلم او الجهات الخارجية كإدارة التعليم وتقاس قدره التلاميذ ودرجات ذكائهم على ما قدموه من اجابات في الامتحان. (اليماني :

2004: 16)

الفلسفة الواقعية

ويتسم المنهج في التربية الواقعية بتراكم المعارف المتصلة بحقائق العالم الطبيعي والاجتماعي والثقافي . وتقوم الفلسفة الواقعية على عدة مبادئ هي :

أ- إن الإنسان يمكنه الوصول إلى الحقائق النهائية المطلقة ، ويمكنه أن يعلم الآخرين هذه الحقائق ويتمثل جوهر الطبيعة الإنسانية في خاصتي النطق والتفكير ، ومن ثم فإن الإنسان يستطيع استخدام تفكيره ليصل إلى الحقائق ،



ومعرفة العالم الذي يعيش فيه ، حيث يشتمل الكون على العناصر الجوهرية ، التي لا تختلف باختلاف الأشخاص أو الزمان أو المكان ، ويشتمل على العناصر العرضية المتغيرة ، التي تختلف باختلاف الناس ، وعن طريق التفكير يمكن أن يفهم الناس هذا العالم .

(ابو العينين وآخرون ، 2003 : 311) و (عريفج ، 2008 : 75) .

ب- تنظر الواقعية إلى المجتمع على أساس وجود عالم واقعي موجود وثابت لا دور للإنسان في صنعه ، وأن وجود هذا العالم يمكن أن يعرفه الإنسان بواسطة العقل ، وتعتبر المعرفة مرشداً لسلوكه سواء أكان سلوكاً فردياً أم اجتماعياً .

ت- إن أسرار هذا الكون ستتكشف أكثر فأكثر بتزايد المعارف العلمية التي تصل إلينا بالمحاكمة العقلية للمعلومات المستمدة من الملاحظات والتجارب ، مادامت هذه الأسرار ليست بعيدة المنال ، فهي ، قائمة في عالم الواقع ، وإن الجهل ببعض هذه الأسرار لا يعني استحالة الكشف عنها ، وإنما يعني أننا لم نتمكن بعد من استثمار أدوات المعرفة الموجودة لدينا في كشف خباياها ، والتي ستصبح في يوم ما مفهومة لدينا لا سيما وأنها جزء من واقعنا الذي نعيش فيه .

(عبد الحليم وآخرون ، 2011 : 109)

ث- إيمان الواقعية بأزلية الحقائق وثباتها ، فعلى الإنسان أن يكتشف القيم الموجودة عن طريق الموضوعية في تصوره وسلوكه ؛ لأن القيم تنشأ في العادات والتقاليد ، إما بالضغط الاجتماعي وإما بالدفع الذاتي بناء على قوة نتائجها الطبيعية ، بمعنى أن الإنسان يجب أن يتبع الأخلاق الموروثة عن طريق التراث الاجتماعي .

ج- إن وظيفة التربية هي مساعدة الفرد على التكيف مع الواقع والمجتمع ، وذلك بتزويده بالمعارف والمهارات العلمية والثقافية والاجتماعية المترامية اللازمة لتوجيه حياته بطريقة تتسجم مع المطالب التي يفرضها الواقع .
(سعادة :2010: 36)

توجهات التربية في ضوء الفلسفة الواقعية :

أ- وضع منهج تتراكم فيه المعارف ولا يطرأ عليه أي تغيير ما عدا الإضافات التي تتطلبها الاكتشافات الجديدة ، وتدور محاور هذا المنهج حول المعارف المتصلة بحقائق العالم الطبيعي والاجتماعي والثقافي . (عريفج ، 2008 : 76)

ب- التربية غير النظامية مكانها محدود ، وهي خاضعة لما تخضع له التربية النظامية ، من تخطيط لها من قبل الجهات العليا في المدرسة ، لكنها تهتم بالفروقات الفردية ، ومع ذلك فإن اهتمامها الأساسي يتركز حول المعرفة وحشو أذهان التلاميذ بالقوانين والحقائق والنظريات .

ت- إن الدرس في المدرسة الواقعية يتم اختياره بمواصفات تكفل الإعداد العلمي المتميز في حصل التخصص ، والإعداد المسلكي الذي يضمن قدرته على تنظيم عملية التعليم بشكل يسعى إلى تحقيق أكبر عائد معرفي على المتعلم .



- ث- التربية العقلية في ضوء الفلسفة الواقعية غاية في حد ذاتها ووسيلة لإدراك كل شيء وتعليله ، عن طريق التدريب السليم على التفكير ، وتتسم المادة الدراسية بأنها وصفية ومنطقية التنظيم ، وعلى المعلمين أن يبدعوا في تدريسهم بالواقع المحسوس ، وينتقلوا منه إلى المادة المجردة . (ابو العينين وآخرون ، 2003 : 312)
- ج- العمل التعليمي في المدرسة منوط بالمعلمين كل حسب اختصاصه ، وليس لغير المختصين أي دور في المجال التعليمي ، كما أنه ليس لديهم أي دور في تخطيط المنهج . (المرجع السابق : 77)
- ح- يفضل الواقعيون أن تكون مدرستهم في مكان مستقل ومعدة للأغراض التعليمية بعيداً عن كل ما يشتت أفكار التلاميذ . (المرجع السابق)
- خ- لم تهمل المدرسة الواقعية النشاطات اللاصفية ، لكنها لا تعتبرها جزءاً من المنهج .

التطبيقات التربوية على الفلسفة الواقعية (ناصر ، 2001 : 260)

- أ- **المعلم** : على المعلم أن يزود التلاميذ بالمعرفة الواقعية ، ويعرض لهم المنهج العلمي بطريقة موضوعية بعيداً عن الذاتية الشخصية ، ويطلب المعلم في ظل الفلسفة الواقعية أن يكون متعاوناً مع تلاميذه يقدم لهم المساعدة ، ويعلمهم الاعتماد على النفس . والواقعية ترى أن مفتاح التربية بيد المعلم باعتباره ناقلاً للتراث الثقافي والمعلم هو الذي يقرر المادة التي يجب أن يدرسها في حجرة الدراسة .
- ب- **المتعلم** : الواقعية تركز على الموضوعات الدراسية أكثر من تركيزها على التلميذ ، فهي لا تهتم برغبته وميوله ، وتنادي بأن يكون التلميذ متسامحاً ومتوافقاً وتوافقاً جيداً ، وأن يكون منسجماً عقلياً وجسدياً مع البيئة المادية والثقافية ، لكنها لا تقلل من أهمية إبداع التلميذ كفراد باعتبارها إفصاحاً عن القوة الإبداعية الشاملة .
- ت- **المنهج** : تركز الواقعية على أن تكون المادة الدراسية هي المحور الرئيسي في التربية ، وتؤكد على أهمية انتقاء المادة الدراسية التي تعطي أفضل النتائج للتلاميذ ، مع ضرورة التنويع بالمواد الدراسية بحيث تغطي جميع المطالب الاجتماعية وغيرها ، وبما يتناسب مع الواقع البيئي الذي يعيشه التلاميذ . (Kisko , 1999: 70)
- وتركز الواقعية على ضرورة أن يكون المنهج مشتملاً على وقائع الحياة وعلى الموضوعات التي تقع ضمن نطاق العلوم الطبيعية . والأدب ليس له مكاناً مهماً عند الواقعيين وكذلك الفنون كالرسم والموسيقى ، كما أنه ليس للعلوم السلوكية مثل علم النفس وعلم الاجتماع وعلم الإنسان أي مكان في المنهج الواقعي (النجحي ، 2004 : 96)
- ث- **طرق التدريس** : طرق التدريس في ضوء الواقعية مجردة من أي أثر لشخصية المعلم والتلميذ ، فهي طرق لا تسمح إلا للحقائق لأن تتكلم بنفسها ، بعيداً عن الآراء الشخصية حول المواضيع التي يفترض أن يقدمها المعلم كما هي دون أي زيادة من جانبه ، والحقائق يجب أن تصنف بشكل منطقي ، أي من البسيط إلى المركب ومن السهل إلى الصعب ومن الجزء إلى الكل . (عطية : 2009 : 59)

- الدراسات السابقة:

❖ دراسات عربية

1- دراسة سمير عريان (2003)



فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس الفلسفة على تحصيل الطلاب في الصف الاول تناولت الدراسة الاساليب الحديثة وفاعلية استخدام طريقة جديدة في تدريس الفلسفة واتجاهها نحو المادة وان وجهة الاستفادة من هذه الدراسة التعرف على دور المناهج والمقررات الدراسية .

2- دراسة عادل بامطرف (2007)

وهي دراسة وصفية هدفت إلى التعرف على المشكلات في ميدان تدريس مادة مبادئ الفلسفة لصف الثالث الثانوي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تخض المشكلات المتعلقة بمادة الفلسفة ، واشارت الدراسة إلى ضرورة الاستفادة من مبادئ الفلسفة وحل الصعوبات التي تواجهها وجهة الاستفادة من هذه الدراسة في تشخيص عينة الدراسة والاستفادة من وجهة نظر الاساتذة .

دراسات اجنبية

دراسة كابلان (1983)

هدفت الدراسة إلى تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلبة المرحلة الثانوية وتكونت العينة من 16 طالباً وطالبة تلقوا برنامج تدريبي من ستة جلسات ، واكدت هذه الدراسة على فاعلية التفكير الاستدلالي وجهة الاستفادة من هذه الدراسة هو التعرف على التدريبات والمشاكل الفلسفية التي تواجه الطلبة .

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة :

- 1- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث المنهجية العلمية .
- 2- الاستفادة من اختيار منهج ومجتمع وعينة وأداة الدراسات السابقة .
- 3- الاستفادة من اختيار الوسائل الاحصائية والمعالجات البيانية في الدراسة الحالية.
- 4- الاتفاق في تفسير النتائج في الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته.

يتضمن هذا الفصل اختيار المجتمع والعينة وأداة البحث وصدقها وثباتها واستخدام الوسائل الإحصائية ومعالجة البيانات احصائياً.

اولاً / منهج البحث:

اختير في البحث الحالي (المنهج الوصفي) لتحقيق هدف البحث إذ إن هذا المنهج لا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها ، وإنما يمضي إلى ما هو أبعد من ذلك ؛ فإنه يخمن قدرأ من التفسيرات لهذه البيانات والتحليل والمقارنة والتقويم والتقييم وصولاً إلى التعميمات.

وإن المنهج الوصفي يعطي تشخيصاً علمياً لظاهرة ما والتبصير بها كمياً ويعطي تحويل للرقم الرياضية ورموزها إلى نصوص أدبية تيسرهم بنجاح وتفسير البحث وتعميم النتائج. (العيوسي:82،2001)



ثانياً: مجتمع البحث

عمد الباحث بتحديد مجتمع المكون من أساتيد كلية التربية الأساسية / جامعة سومر للعام الدراسي 2022-2023م والبالغ عددهم (130) تدريسياً من مختلف الجنسين

ثالثاً: عينة البحث

اعتمد الباحث في اختيار عينة البحث الحالي على المنهجية العلمية للعلوم النفسية والتربوية وعلوم القياس والتقويم وقد تم اختيار عينة البحث بالطريقة القصدية التي بلغت (30) تدريسياً من الجنسين ونسبة (20%) من مجتمع البحث الحالي حسب المنهجية العلمية.

رابعاً: أداة البحث

اعتمدت أداة البحث الاستبانة لقياس الأساس الفلسفي وقد تم بناء الأداة عن طريق الرجوع لذوي الاختصاص الفلسفي والتربوي ، وكذلك الاطلاع على المصادر والادبيات والدراسات التربوية والفلسفية التي تخص الموضوع ومن هنا شرع الباحث ببناء أداة البحث كما سيأتي:

الصدق الظاهري : - يجب أن تتسم فقرات الأداة بالصدق والاتساق ويكون مضمون الفقرات منتمياً للسمة المقاسة ، وقد تم عرض الفقرات في صيغتها الأولية على مجموعة من الخبراء المختصين بطرائق التدريس العامة والقياس والتقويم والعلوم النفسية والتربوية، إذ بلغ عددهم (10) خبراء، لبيان رأيهم في صلاحيتها ومدى ارتباط الفقرات الملائمة ووضوحها وسلامة اللغة ، وفيما إذا كان هناك أية مقترحات بالتعديل أو الحذف أو الإضافة في فقرات (الاستبانة) ، وقد اعتمد الباحث في التحقق من صدق الأداة عن طريق معادلة كاي سكوير (مربع كاي) للدلالة الاحصائية بقبول وتعديل فقرات الاستبانة.

- الاستبانة الاستطلاعية:

قام الباحث بتوزيع الاستبانة على مجموعة من المجتمع الاصلي خارج العينة وبنسبة منهجية ، وبلغ عدد العينة الاستطلاعية (10) تدريسين؛ لمعرفة فيما إذا حققت ثباتاً متنسفاً لتطبيقها على العينة الأساسية قيد البحث.

- ثبات المقياس:

بعد تطبيق العينة الاستطلاعية والتحقق من صدقها ومن أجل الاعتماد عليها كأداة للبحث الحالي ، لا بد التأكد من ثباتها ، أي إنها تعطي النتائج نفسها عند تكرار تطبيقها على الأفراد أنفسهم وتحت الظروف ذاته ويعد استخراج معامل الثبات شرطاً أساسياً للحصول على الموضوعية.

(فان دالين:،11998) وقد طبق الباحث معامل الفا كرونباخ في استخراج معامل الثبات في أداة البحث الحالي والذي بلغ (0.88) وهو معامل مقبول في العلوم النفسية والتربوية .

التطبيق النهائي للاستبانة

بعد تطبيق العينة الاستطلاعية واستخراج معامل الثبات عمدهم الباحث على تطبيق الاستبانة على عينة المجتمع وبواقع (30) تدريسياً من مختلف الاقسام التي في الكلية والتي ضمت (العلوم الطبيعية ، اللغة العربية ، معلم الصفوف الاولى)

يوم الاربعاء الموافق 2023/5/31 وتم جمع البيانات يوم الاحد الموافق 2023/6/11



خامساً : الوسائل الاحصائية

- 1- برنامج (ssps).
- 2- معادلة كاي سكوير.
- 3- معامل الفا كرونباخ.
- 4- برنامج (exel)
- 5- الوسط المرجح
- 6- الوزن المنوي

الفصل الرابع

النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولاً: النتائج

بعد تطبيق أداة البحث على عينة البحث قام الباحث بمعالجة البيانات وتبويبها احصائياً ، وقد اظهرت النتائج ما يأتي أن تدريسيي كليات التربية الأساسية يتباينون في معرفة الأساس الفلسفي للمنهج من خلال ما حصل عليه الباحث من نتائج بعد توزيع الاستبانة على العينة ومعالجتها احصائياً تبين أن الوسط المرجح في الاستبانة ككل بلغ (3.035) وبدرجة متوسطة ووزن منوي مقداره (60.66) والجدول التالي يوضح ذلك

نتائج الوسط المرجح والون المنوي للاستبانة ككل في معرفة تدريسيي كليات التربية الأساسية للأساس الفلسفي للمنهج

جدول (1) الاوسط المرجحة والاوزان المنوية للمجال الاول

الوزن المنوي	الوسط المرجح	درجة المعرفة					العبارة	الترتبة
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	متحفقة	غير متحفقة		
71.33	3.57	8	9	8	2	3	يحفز الطلبة على تنمية الذوق الفلسفي	1
73.33	3.67	8	7	13	1	1	يركز على الجوانب التنموية لقيم المجتمع الفلسفية	2
64.00	3.20	9	4	7	4	6	يسهم في ربط المواد العلمية بالقيم الفلسفية	3
66.67	3.33	8	10	2	4	6	يؤكد على رفع المستوى الثقافي للقيم الفلسفية	4
58.67	2.93	6	8	3	4	9	يرسخ الجانب القيمي بروية فلسفية واضحة	5
62.67	3.13	8	6	5	4	7	ينمي القدرة الجمالية للطلبة والباحثين	6
66.00	3.30	7	6	8	7	2	يربط بين الجمال والقيم والأهداف	7



58.67	2.93	6	6	6	4	8	يقدم حلول للقيم الذوقية والجمالية للطلبة	8
61.33	3.07	6	7	6	5	6	يعطي فهم واضح للقيم الفلسفية للطلبة	9
52.67	2.63	4	6	5	5	10	يشارك في تنمية قيم الجمال في المواد المختلفة	10
71.33	3.57	المقياس الكلي						

حصل الباحث على وسط مرجح ووزن مئوي مقبول احصائياً لكن بدرجة متوسطة ، وهذا يعطي رسالة مفادها أن تدريسيي كليات التربية الأساسية لا يتمتعون بقدر كاف في معرفة الأساس الفلسفي للمنهج ، وبالتالي ينعكس هذا المؤشر سلباً على العملية التعليمية في الجامعة ؛ لأن تحقيق الأهداف التربوية والعلمية يتطلب معرفة حقيقية بالأسس الفلسفية التي تبنى عليها المقررات الدراسية مما ينعكس سلباً في تحقيق الأهداف المنشودة .

جدول (2) الاوسط المرجحة والاوزان المنوية للمجال الثاني

الوزن المئوي	الوسط المرجح	درجة المعرفة					العبارة	الترتبة
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	متحققة	غير متحققة		
64.67	3.23	8	7	5	4	6	يتيح الحرية المعرفية عمقا وشمولا	1
61.33	3.07	8	7	3	3	9	يرفع القدرة المعرفية للطلبة	2
56.00	2.80	5	6	6	4	9	يربط المعرفة بالواقع برؤية عقلية	3
57.33	2.87	7	4	7	2	10	يعطي الفرص الكافية للذهن المعاصر للطلبة	4
54.00	2.70	4	5	8	4	9	ينمي القدرات المعرفية الذاتية الفلسفية	5
54.00	2.70	5	8	3	1	13	يسهم برفع الاداء المعرفي للطلبة والمجتمع	6
59.33	2.97	7	6	4	5	8	يمنح الطلبة ادوات الوصول للمعرفة	7
58.67	2.93	7	5	5	5	8	يدرب الطلبة على الاصاله المعرفية الفلسفية	8
60.67	3.03	5	6	9	5	5	يمرن الطلبة للوصول للمعرفة الذاتية	9
57.33	2.87	6	5	6	5	8	يربط المعارف بأسلوب فلسفي	10
64.67	3.23	المقياس الكلي						

حصل الباحث على وسط مرجح ووزن مئوي مقبول احصائياً لكن بدرجة متوسطة ، وهذا يعطي رسالة مفادها أن تدريسيي كليات التربية الأساسية ليس لديهم الوعي الكافي والجيد في معرفة الأساس الفلسفي للمنهج (المقررات الدراسية) ، وهذا مؤشر يؤثر على العملية التعليمية في الجامعة ؛ لأن التدريسيين يجب أن يتحلوا بوعي معرفي فلسفي خصوصاً أن المقررات الدراسية للعلوم الإنسانية والطبيعية تتمتع بمدخل فلسفية لا يمكن التآني عنها أو اغفالها لتحقيق الأهداف المنشودة.



جدول (3) الاوسط المرجحة والاوزان المنوية للمجال الثالث

الوزن المنوي	الوسط المرجح	درجة المعرفة					العبارة	الرتبة	
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	متحققة	غير متحققة			
51.33	2.57	3	4	7	9	7	يكرس ثقافة الاخلاق بروية فلسفية	1	
46.67	2.33	2	2	10	6	10	ينمي القدرات الثقافية ببعده فلسفي	2	
49.33	2.47	4	1	9	7	9	يعد بطريقة اخلاقية وفلسفية	3	
48.67	2.43	4	3	7	4	12	يلبي طموح الافراد وافكارهم العقلية والاخلاقية	4	
62.00	3.10	5	6	8	9	2	يعتمد البعد العقلي في تنمية الاخلاق	5	
46.67	2.33	3	3	7	5	12	يسهم في رفع الامانة الاخلاقية والعلمية	6	
48.67	2.43	2	3	9	8	8	يستخدم ثقافة البحث الاخلاقي والامانة الاخلاقية العلمية	7	
50.00	2.50	2	2	14	3	9	يعد جسور الاخلاق الفلسفية بين المعرفة والطالب	8	
58.00	2.90	7	3	7	6	7	يمكن الطلبة من معرفة الاخلاق النسبية وتنوعها	9	
58.00	2.90	4	7	7	6	6	يعد الطلبة بطريقة الباحث الاصيل	10	
51.33	2.57	المقياس الكلي							

بعد التحليل الاحصائي للمجال الثالث حصل الباحث على درجة غير مقبولة احصائياً حسب درجة القطع التي اعدتها الباحث سابقاً بوسط مرجح (3) ووزن مئوي (60%) ، وأن تدريسيي كليات التربية الأساسية في هذا المجال لم يبلغ درجة القطع والقبول الاحصائي في الفقرات اعلاه؛ ويعزو الباحث السبب الى قلة الاهتمام في معرفة الأسس المنهجية ؛ وندرة الثقافة العامة بمبادئ الفلسفة التربوية للمنهج الدراسي (المقررات الدراسية).

جدول (4) الاوسط المرجحة والاوزان المنوية للمجال الرابع

الوزن المنوي	الوسط المرجح	درجة المعرفة					العبارة	الرتبة
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	متحققة	غير متحققة		
55.33	2.77	9	2	3	5	11	يمكن الطلبة من التفكير الذاتي العملي	1
52.67	2.63	3	8	5	3	11	يبعد الطلبة عند التأثيرات في التفكير	2



3	يحق التفكير الاصيل غير المؤلج	10	6	5	5	4	2.57	51.33
4	يسهد في رفع الكفاءة الفكرية الاستدلالية	10	2	9	3	6	2.77	55.33
5	يرفع التفكير الاستنباطي للطلبة	8	5	5	7	5	2.87	57.33
6	يقدم مساعدة فلسفية للتفكير الطلبة	10	6	4	6	4	2.60	52.00
7	يبعد الطلبة عن التفكير الخرافي	8	7	5	5	5	2.73	54.67
8	يسهم في رفع التفكير العلمي للطلبة والمجتمع	10	3	5	7	5	2.80	56.00
9	يعطي حلول ابداعية للتفكير المنهجي	7	2	5	11	5	3.17	63.33
10	يقدم نماذج تعين الطلبة في عملية التفكير	7	4	7	7	5	2.97	59.33
المقياس الكلي							2.77	55.33

بعد التحلل الاحصائي للمجال الثالث حصل الباحث على درجة غير مقبولة احصائياً حسب درجة القطع التي اعدھا الباحث سابقاً بوسط مرجح (3) ووزن مؤوي (60%) ، وأن تدريسيي كليات التربية الأساسية في هذا المجال لم يبلغ درجة القطع والقبول الاحصائي في الفقرات اعلاه ؛ ويعزو الباحث السبب الى قلة الاهتمام في معرفة الأسس المنهجية ؛ وندرة الثقافة العامة بمبادئ الفلسفة التربوية للمنهج الدراسي (المقررات الدراسية).

ثانياً:- الاستنتاجات

1. إن تدريسيي كليات التربية الأساسية على معرفة بالأساس الفلسفي وبدرجة مقبولة في المجال الاول (القيم الفلسفية في المنهج)
2. إن تدريسيي كليات التربية الأساسية على معرفة بالأساس الفلسفي وبدرجة مقبولة في المجال الثاني (المعرفة الفلسفية في المنهج)
3. إن تدريسيي كليات التربية الأساسية لم يكونوا على معرفة كاملة ومقبولة بالأساس الفلسفي المجال الثالث (البعد الاخلاقي والتربوي للفلسفة في المنهج)
4. إن تدريسيي كليات التربية الأساسية لم يكونوا على معرفة كاملة ومقبولة بالأساس الفلسفي المجال الرابع (البعد الفلسفي للتفكير في المنهج).

ثالثاً:- التوصيات

- 1- العمل على انشاء ندوات علمية في الجامعات العراقية لتتقيد تدريسيي كليات التربية الأساسية حول الأساس الفلسفي للمنهج
- 2- اقامة مؤتمر علمي تحت عنوان الأساس الفلسفية للمنهج في الجامعات والكليات والاقسام العراقية كافة .
- 3- ارسال مجالات لتقييم المنهج المقررات الدراسية للكليات التربوية يتضمن الأساس الفلسفي للمنهج .
- 4- الاستفادة من أداة البحث الحالي في اقسام كليات التربية الأساسية تكون مرشد ودليل لهم .

رابعاً: المقترحات



- 1- اجراء دراسة مشابهه في كليات التربية وكليات الآداب .
- 2- اجراء دراسة حول المنهج (المقررات الدراسية) على وفق الأساس المعرفي للمنهج .
- 3- اجراء دراسة ميدانية تخص الأساس الوجداني للمنهج والمقررات الدراسية .
- 4- اجراء دراسة تخص الأساس الاجتماعي والثقافي للأساس المنهجي للمقررات الدراسية.

المصادر العربية والاجنبية

أولاً/ المصادر العربية

- 1- ابو العينين ، علي خليل وويح ، محمد عبد الرزاق ، بركات ، محمد هاني (2003) الاصول الفلسفية للتربية ، الاردن : دار الفكر .
- 2- بدران ، شبل (1993) ، اسس التربية ، مصر : دار المعرفة الجامعية .
- 3- الحريري ، رافدة (2008) التقويم التربوي ،الاردن: دار المناهج .
- 4- سعادة ، جودة احمد و ابراهيم ، عبدالله محمد (2010) المنهج المدرسي المعاصر ، ط 5 ، الاردن : دار الفكر .
- 5- سليم ، محمد صابر وشحاتة ، حسن سيد وسليمان ، يحيى عطية و عفيفي ، يسرى عفيفي و فراج ، محسن حامد (2006) بناء المناهج وتخطيطها ، الاردن : دار الفكر .
- 6- طعيمة ، رشيد احمد والبيلاوي ، حسن حسين والنقيب ، عبد الرحمن والبندري ، محمد بن سلمان وسليمان ، سعيد احمد وسعيد ، محسن المهدي وعبد الباقي ، مصطفى احمد (2010) الجودة الشاملة في التعليم ، الاردن . دار الفكر .
- 7- عبد الحليم ، احمد المهدي و طعيمة ، رشيد احمد والناطق ، محمد كامل والمفتي ، محمد امين ومدكور ، علي احمد وسرور ، عبد الحي والشيوخ ، سليمان الخضري و الوكيل ، حلمي احمد و الجدار ، عبداللطيف وعلي ، محمد السيد والعدل ، بدر محمد (2011) المنهج المدرسي المعاصر ، الاردن دار المسيرة .
- 8- عريفج ، سامي سلطي (2008) مدخل إلى التربية، ط3، الاردن : دار الفكر
- 9- عطية ، محسن علي (2009) المناهج الحديثة وطرائق تدريس ، الاردن ، دار المناهج .
- 10- عليان ، ربحي مصطفى و غنيم ، عثمان محمد (2000) مناهج واساليب البحث العلمي ، الاردن : دار صفا .
- 11- العيسوي، عبد الرحمن (2001) القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار النهضة
- 12- مرعي ، توفيق و الحيله ، محمد محمود (2011) المناهج التربوية الحديثة ، الاردن : دار المسيرة .
- 13- ناصر ، ابراهيم (2001) فلسفات التربية ، الاردن : دار وائل .
- 14- ناصر ، ابراهيم (2004) اصول التربية ، الاردن : دار الرائد .
- 15- النجيجي ، محمد لبيب (1981) مقدمة في التربية ، مصر : دار النهضة العربية .
- 16- هندي ، صالح دياب وعليان ، هشام عامر و العمودي ، احمد عبد الرحيم وحواشين . مفيد نجيب (2008) اسس التربية ، ط4 ، الاردن : دار الفكر .
- 17- اليماني ، عبد الكريم علي (2004) فلسفة التربية ، الاردن : دار الشروق .

ثانياً/ المصادر الاجنبية:

1. Van Dalen, Dimo is born (1998) Translated by: Nabil Nofal and others, Research Methods in Education And Psychology, 3rd Edition, Anglo Egyptian Bookshop, Cairo .



2. 19-Mcnormara , Carter (1997) Strategic Planning.
3. 20-Kissock, Craig (1999) Curriculum Planning for Social Studies Teaching, New York: John Wiley and sons.
4. 21-Webeste's Dictionary of English Language in international Edition (2004) New York: Lexicon Publication.